

211 - سجود السهو عند الشك في الصلاة

السؤال

عن الشك في عدد الركعات التي يصلحها الشخص .

كيف يجب أن نصححها ، بعضهم يقول تسلم مرة واحدة ثم تسجد للسهو. آخرون يقولون تنهي صلاتك أولا ثم تسجد للسهو. وهذا الموضوع جد مثير، نرجو شرح ذلك .

الإجابة المفصلة

يجب سجود السهو عند الزيادة أو النقص أو الشك في أركان الصلاة وواجباتها أو عدد الركعات والسؤال وقع عن الشك في عدد ركعات الصلاة والجواب عنه كما يلي :

أولا : تعريف الشك : هو التردد بين الأمرين المحتملين .

ثانيا : من شك (1) بعد السلام فلا يلتفت إلى هذا الشك كمن صلى الظهر وأتمها ثم شك بعد الانتهاء من الصلاة : أصلها ثلاثة أم أربعا فلا يلتفت إلى هذا الشك إلا بدليل ويقين وإن كان فتحا لباب الوسوسة والزيادة في العبادة .

ثالثا : من شك أثناء الصلاة فإنه لا يخلو من حالتين :

الأولى : أن يمكنه التحرى والترجح بغلبة الظن فيعمل بما غالب على ظنه ويسلام للسهو بعد السلام والدليل : ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فزاد أو نقص (كما شك أحد الرواة) فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيئاً قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فتئي رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدة ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إن الله لو حدث في الصلاة شيء لنباذهكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكريوني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرى الصواب فليتيم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدة * رواه البخاري : فتح 401

الثانية : أن لا يغلب على ظنه أحد الأمرين فيبني على الأقل ويسلام قبل الصلاة وشك أثناء صلاته أصلها ثلاثة أم أربعا ولم يترجح لديه شيء ، فإنه يبني على الأقل وهو الثلاث و يأتي برкуة ثم يجلس للتشهد ويسلام للسهو قبل أن يسلم ، والدليل على ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا شك أحدكم في صلاته فلم يذركم صلى ثلاثة أم أربع فليطرح الشك ولبس على ما استيقن ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعنا له صلاته وإن كان صلى إثاما لأربع كانتا تزغيم للشيطان " . رواه مسلم في صحيحه رقم 571 ومعنى ترغيم الشيطان أي : إغاظة له وإذلاه ورده خاسئا عن مراده بالتبليس على المصلي . التووي على صحيح مسلم 5/60